

اِنْ مَسَّنِيَتْ حَبْلِي قَلْبِي فَاهْجُرْنِي فِي بَيْتِي لِكِحْظِ

تَوْجِيهِ اِقْرَابِهِ اِنْ حَمَلْنَا الْكَلَامَ عَلَي ظَاهِرِهِ كَانَ
يُفِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ اسْتِحْجَالُهُ اَمَّا اللَّفْظُ فَلِاَنَّهُ رَفَعْنَا
بِعْدَانِ وَحِدَةِ النَّصْبِ وَاَمَّا الْمَعْنَى فَاِنَّهُ ذَكَرَ
يَا اَوْلِيَهُ اِنَّهُ مَسَّنِيَتْ اَي مَغْرَبِيَّ حَبْلِي فَلَبَّهُ فَكَانَ حَقُّهُ
اِنْ يَطْلُبُ الْوَصْلَ وَيَذِكُرُ وَفَوَدَّ حَبْلَهَا مِنْهُ وَطَلَبَ
الْهَجْرَ وَقَالَ مَا بَقِيَ لِكِحْظِ وَالْوَجْهُ فِي تَعْيِيهِ ذَلِكَ
اِنَّهُ اِنْ خَفِيَتْ اَلَّتِي هِيَ فِي مَعْنَى مَا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ وَاَنْتُمْ
اَلْاَوْرَادُهَا اَي وَمَا اِحْدَيْتُمْ اِلَّا وَاِرْدُهَا وَبُرَيْدٌ جَدَّ ذَلِكَ
اَنَا صَمِيرُ الْمُنْكَمِ الْمُنْفَضِ ثُمَّ جَرَفَ الْهَمْرَةَ مِنْ اَوْلِيهِ
فَاَجْتَمَعَتِ النُّونَانِ سَاكِنَةٌ فَادْعَمَ وَسُدَّ فَقَالَ اَنَا مَجْرُوفٌ
الْاَلِفُ الَّتِي هِيَ بَعْدَ النُّونِ لِلْوَصْلِ وَالرَّجْعِ كَمَا قَوْلُ اَنَا فَعَلْتُ
وَلَا تُجْرِي فِي اللَّفْظِ اَلْاَهْمَرَةَ وَالنُّونَ الَّتِي فِيهَا نَفْسُ التَّعْيِيرِ

وَاَيْتُهَا حَجْرِي الْمَدِينِيَانِ فَيَحْتَمِلُ النُّونَ لِلْوَقْفِ عَلَيَّ اِنَّهُ
فَدَجَاءَ عَنْهُمْ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ اِنْ فَعَلْتَ يَفْتَحُ النُّونَ مِنْ
عَبْرَاتِهَا وَصَلًا وَوَقْفًا هُوَ حَجْرِي اِحْتِمَالًا يَا اَنَا مَسَّنِيَتْ
اَنَا فَعَلْتَ بِاسْفَاطِ الْاَلِفِ مِنْ اللَّفْظِ فِي الْوَصْلِ وَابْتِهَا
يَا الْوَقْفَ وَهِيَ اَفْضَحُهَا وَاَنَا فَعَلْتَ بِابْتِهَا وَصَلًا وَوَقْفًا
وَاِنْ فَعَلْتَ بِحَدِيثِهَا وَفَتَحَ النُّونَ صَدًا وَوَقْفًا وَاِنْ فَعَلْتَ
بِحَدِيثِهَا وَاسْكَرَ النُّونَ فِي الْحَالِئِينَ وَاِنْ فَعَلْتَ بِهَدْيِهَا
اَوْلَاهُ كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ قَالَ ابُو الْبَيْهَمِ اَنَا وَسَعْرِي سَعْرِي
فَاثْبَتَ الْاَلِفَ وَصَلًا وَقَالَ الْاَخَرُ
وَاَنَا اللَّيْثُ حَبْلِي الْعَرَبِي

وَقَالَ بَعْضُ النُّمَرَاتِ ه
وَاِنْ اَوْرَدْتُمْ حَوْضَ الْمَنَابِيَا وَجِئْتُمْ بِمَنْ يَمُرُّ قَطِينًا
وَقَالَ الْفَرَّاقُ اَلْحَيُّ وَالْمَيِّتُ وَاَنَا الْحَيُّ وَالْمَيِّتُ حَجْرِي
الْاَلِفُ وَصَلًا وَابْتِهَا وَالشَّدِيدُ لِعَضَّتُمْ ه
اَنَا لَيْثُ الْعَشِيْرِ فَاعْرَفُونِي حَمِيدًا قَدْ تَدْرُسُ السَّمَا